طه حسين و تجديد الأدب العربي

(دراسة تحليلية تارخية)

تحت اللإشراف:

الأستاذ أحمد خليل، الماجستير

الباحث:

رشدي أشعري

٠٦٣١٠٠٥٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٢

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانيةو الثقافة

قسم اللغة العربيةو أدبها

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : رشدي أشعري

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٢

الموضوع : طه حسين وتجديد الأدب العربي

(دراسة تحليلية تاريخية)

قد نظرنا دقيقا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربيةو أدبها للعام الدراسي ٢٠١١م/٢٠١٢م.

تقريرا بمالانج، ٢٥ سيفتمبر ٢٠١٢

المشرف

أحمد خليل الماجيستير

رقمالتوظيي: ٠٩٧٠١٠٠٦٤١٠٢١

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير رئيس قسم اللغة العربية و أدبها

تسلم رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية والثفافة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : رشدي أشعري

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٢

الموضوع : طه حسين وتجديد الأدب العربي

(دراسة تحليلية تاريخية)

لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في قسم اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م

تقريرا بمالانج, ٢٥ سيفتمبر ٢٠١٢

رئيس قسم اللغة العربية و أدها

الدكتور الحاج أحمد مزكّي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٢٢

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانيةو الثقافة

قسم اللغة العربيةو أدبها

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

تسلّم عميد لكلية العلوم الإنسانية والثفافة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : رشدي أشعري

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٢

الموضوع : طه حسين وتجديد الأدب العربي

(دراسة تحليلية تاريخية)

لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربيةو أدبها للعام الدراسي ٢٠١١م/٢٠١٢م.

تقريرا بمالانج، ٢٥ سيفتمبر ٢٠١٢

عميد كلية العلوم الأنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف:١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الطالب : رشدي أشعري

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٢

الموضوع : طه حسين وتجديد الأدب العربي

(دراسة تحليلية تاريخية)

وقررت اللجنة بنجاحه و استحقاقه على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

١. أحمد خليل الماجستر ( )

٢. عبد الله زين الرؤف الماجستر ( )

٣ أحمد مزكّي الماجستر ( )

تقريرا بمالانج، ٢٥ سيفتمبر ٢٠١٢

عميد كلية العلوم الإنسانيةو الثقافة

الدكتور ندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف:١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

شهادة الإقرار

ان الموقع أسفله وبياني كالأتي:

الإسم : رشدي أشعري

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٥٢

العنوان : كتوفات، رأأس، سمنب

أقر بأن هذا البحث الذي أحضره لتوفير شروط النجاح للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية آدابها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة في جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الموضوع: "طه حسين وتجديد الأدب العربي (دراسة تحليلية تاريخية)"

حضو ته و كتبته بنفسي وما زوره من إبداع غيري و تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا بحثى فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن يكون المسؤولية عليه من لجنة المناقشة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٢٥ سيفتمبر ٢٠١٢

الباحث

رشدي أشعري

رقم التسجيل:٠٦٣١٠٠٥٢

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والديّ المحترمين المحبوبين

وأختي صغيرة خزائمة الرشيداة، أخي كبير أحمد دسوقي أشعري، وأختي كبيرة إدما أشعري، أحمد درسونو أشعري،

عسى الله أن يرحمهم كما ربياني صغيرا وحفظهم الله وأبقاهم فى سلامة الإيمان والإسلام فى الدنيا والآخرة.

وصاحب الفضيلة:

وإلى شيخنا ميمون زبير الحاج، كياهي زهري زيني عبد المنعم، فيصل فتاوي الماجيستير، أستاذ ظافر زهري،

ولمشرفي أحمد خليل الماجيستير كشرف الباحث، والأستاذ الدكتور الحاج أحمد مزكّي الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها

وإلى جميع أصحابي في حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية (PMII)

خاصة في عائلة إبن عقل(Rayon Perjuangan Ibnu Aqil) و س،ت،ف،

الفرابي وقد أعطاني الحبرة عن المنظمة و معرفة حول أهمية العلوم عن الصداقة.

عسى الله أن يجزي أعمالهم.

الشعار

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لايشتكى قصر منها ولاطول

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

تجلو الرياح القذى عنه وأفراطه * من صوب سارية بيض يعاليل

ياويحها خلة لو أنها صدقت * ماوعدت أو لو أن النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع وإخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون فى أثوابها الغول

وماتمسك بالوصل الذي زعمت * الا كما تمسك الماء الغرابيل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعدها الا الأباطيل

أرجو وآمل أن يعجلن في أبد * وما لهن طوال الدهر تعجيل

فلا يغرنك مامنت وما وعدت * إن الأماني والأحلام تضليل

أمست سعاد بأرض لايبلغها * إلا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها إلا عذا فراة * فيها على الأين إرقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفري اذا عرقت * عرضتها طامس الأعلام مجهول

ترمى الغيوب بعيني مفرد لهق * اذا تواقدت الجزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها * في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل

-كعب بن زهير بن ابي سلمى المازني-

كلمة الشكر

بسم الله، الحمد لله خلق الإنسان فى أحسن تقويم، أشكر الله بتحميده وتسبيحه وتكبيره الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والذي يوفقني ويباركني حتى أتممت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع طه حسين وتجديد الأدب العربي (دراسة تحليلية تارخية) كالمطالب لنيل دراجة سرجانا، والصلاة والسلام على خير العرب والعجم سيدنا وحبيبنا محمد ابن عبد الله الذي أرشدنا إلي سعادة الدنيا والآخرة.

قدتم هذا البحث العلمي تحت الموضوع " طه حسين وتجديد الأدب العربي "(دراسة تحليلية تاريخية) واعترف الباحث أن هذا البحث كثير من النقصان على رغم أن الباحث بذل جهده ووسعه لإكمال هذا البحث.

وهذا البحث لم يكن كاملا إلا بمساعدة الأساتذ الكرماء والأصدقاء الأحباء. ولذلك، تقدم الباحث فواق الاحترام وخالص الثناء إلى:

١. حضرة البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. فضيلة الدكتور أحمد مزكي الماجيستير كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها.
٤. الأستاذ أحمد خليل الماجيستير، كمشرف كتابة البحث الجامعي، يعلمني بالصبر والمثالية.
٥. جميع أساتذتى، جزاهم الله خيرا كثيرا على جميع العلم.
٦. والدي المحبوبين المحترمين المحبوبين بذلا جهدهما فى تربيتي وقد بذلا كل ما تختاج الباحث إليه فى حياة وعناية وجهد وإخلاص الدعاء وحب وشجعا الباحث للنجاح حتى إنتهى الباحث دراسته، فجزى الله أحسن الجزاء فى الدنيا و الآخرة.

٧. وإلى جميع إصحابي في حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية (PMII) خاصة في عائلة إبن عقل(Rayon Perjuangan Ibnu Aqil) وس ، ت ، ف الفرابي وقد أعطاني الحبرة عن المنظمة و معرفة حول أهمية العلوم عن الصداقة.

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم جزاءا كثيرا، وأسأل الله بأن يجعل هذا البحث الجامعى نافعا للباحث. آمين يارب العالمين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM PUSAT PERPUSTAKAAN

مالانج،٢٥ سيفتمبر ٢٠١٢

الباحث

رشدي أشعري

رقم التسجيل:٠٦٣١٠٠٥٢

محتويات البحث

الموضوع الصفحة

موضوع البحث ..... أ

تقرير المشرف ..... .أ

تقرير رئيس قسم اللغة والعربيةو أدبها ..... ب

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة..... ج

تقرير لجنة المناقشة..... د

شهادة الإقرار..... هـ

الإهداء..... .....و

الشعار..... ز

كلمة الشكر ..... ح

محتويات البحث ..... ي

ملخص البحث..... ل

الباب الأول:المقدمة

خلفية البحث..... ١

أسئلة البحث ٧

أهداف البحث ٧

فوائد البحث..... ٧

منهج البحث ٨

الدراسة السابقة ١١

هيكل البحث..... ١٣

الباب الثاني: البحث النظري

نظرية عامة عن التاريخ والأدب ١٤
علم اجتماع الأدب وعلم الاجتماع ١٧
عناصر الدراسة في سوسيولوجيا الأدب ١٩
الأدبية ونظرية الأدب ٢٢

الباب الثالث: البيانات وتحليلها طه حسين وتأثير تفكيره في تجديد الأدب العربي

الفكرة الأدبية لطه حسين ٣١
مولد طه حسين وحياته ٣١
التفكير لطه حسين ٣٣
مؤلفة طه حسين ٣٣
مساهمة التفكير طه حسين في تجديد الأدب العربي ٣٤
معارك أدبية ٣٧
في الشعر الجاهلي ٣٧
التفكير لطه حسين في الأدب العربي الحديث ٤٦

الباب الرابع الاختتام

الخلاصة ٤٩
الإقتراحات ٥٠

قائمة المراجع

ملخص البحث

رشدي أشعري،٠٦٣١٠٠٥٢، ٢٠١١، رواية "طه حسين وتجديد الأدب العربي (دراسة تحليلية تاريخية)، البحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الإشراف أحمد خليل، الماجستير.

الكلمة الأساسية : طه حسين زتجديد الأدب العربي

طه حسين مفكر أديب وناقد مصري كبير في الثقافة والإجتماعية والدراسة مع أنه مشهور في عالم الفكر الإسلامي، لقب بعميد الأدب العربي. ولد طه حسين في ١٤ نوفمبر ١٨٨٩، كما قال سامح كريم قي كتابه "طه حسين مفكر متجدد" لعلى معرفتي الشخصية بعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين في متصنف الستينيات.

بحث الباحث في قصة طه حسين وتجديد الأدب العربي بتلك النظرية أي النظرية السوسيولوجيا الأدب. اخترنا طه حسين بأنه مفكر أديب في الثقافة والإجتماعية مع أنه مشهور في عالم الفكر الإسلامي، الذي يحكى على سبيل العموم عن المساوة الإجتماعية، واخترنا النظرية السوسيولوجيا الأدب في تحليل هذه القصة لنعرف رؤية العالم (Wold View) لدى المؤلف في تلك القصة.

وجد الباحث مساهمة طه حسين عن البحث وهي ثلاثة أشياء: الأولى: إنتقال المناهج البحث الأدبي والتارخي نقلة كبيرة فيما يتصل بتأكيد حرية العقل الجامعي في الإجتهاد. والثاني إصلاح اللغة وهو قسمان: الأولى نشر الآثار القديمة للعرب واحياء ما ألفوه من كتب العلوم والآداب ليقرأ الناس فيحصلوا على نتيجتين لازمين.

ملخص البحث

رشدي أشعري، ٠٦٣١٠٠٥٢، ٢٠١١، رواية "طه حسين وتجديد الأدب العربي (دراسة تحليلية تاريخية)، البحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الإشراف أحمد خليل، الماجستير.

الكلمة الأساسية : طه حسين زتجديد الأدب العربي

طه حسين مفكر أديب وناقد مصري كبير في الثقافة والإجتماعية والدراسة مع أنه مشهور في عالم الفكر الإسلامي، لقب بعميد الأدب العربي. ولد طه حسين في ١٤ نوفمبر ١٨٨٩، كما قال سامح كريم قي كتابه "طه حسين مفكر متجدد" لعلى معرفتي الشخصية بعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين في متصنف الستينيات.

بحث الباحث في قصة طه حسين وتجديد الأدب العربي بتلك النظرية أي النظرية السوسيولوجيا الأدب. اخترنا طه حسين بأنه مفكر أديب في الثقافة والإجتماعية مع أنه مشهور في عالم الفكر الإسلامي، الذي يحكى على سبيل العموم عن المساوة الإجتماعية، واخترنا النظرية السوسيولوجيا الأدب في تحليل هذه القصة لنعرف رؤية العالم (Wold View) لدى المؤلف في تلك القصة.

وجد الباحث مساهمة طه حسين عن البحث وهي ثلاثة أشياء: الأولى: إنتقال المناهج البحث الأدبي والتارخي نقلة كبيرة فيما يتصل بتأكيد حرية العقل الجامعي في الإجتهاد. والثاني إصلاح اللغة وهو قسمان: الأولى نشر الآثار القديمة للعرب واحياء ما ألفوه من كتب العلوم والآداب ليقرأ الناس فيحصلوا على نتيجتين لازمين

ABSTRACT

Rusydi Asy'ari, 06310052, Title story Toha Husen and innovation sastra Arabian (history analysis research) faculty of humanity, course arabian sastra UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, adviser Ahmad Kholil, M. Fil

---

Basic studies: Toha Husen and innovation sastra Arabian

Toha Husen is the people brainware sastra and critic sastra Arabian nation Egypt, he great cultural observer, sociologist and teacher, he fame circle islamic science. Toha Husen once takehold bamboo rat Arabian sastra, Toha Husen worldy 14 November 1889, Samih karim record inside book "Toha Husen intellectual modern" in order person understand that doctoral studies Toha Husen sticky with characteristic reformer.

Analyst history Toha Husen and reformer brainware utilize approach theory sociology sastra, we pick Toha Husen because alone sastrawan, cultural observer, sociologist, he enaught unwilling to do circle intellectual moslem, rubber scholarly agreed that Toha Husen in creation use approach comparative character phenomenologist analys use sociology sastra theory destination in order to public take wisdom from moral story.

There is three thing urgent from moral story Toha Husen, 1. consideration Toha Husen sastra about and comparison sastra, 2. History of sastra anda critical sastra, 3. Reconciliation sastra classic and modern.

ABSTRAK

Rusydi Asy'ari, 06310052, judul riwayat Thoha Husain dan Pembaharuan Sastra Arab (Penelitian Analisis Sejarah), Faklutas Humaniora, Jurusan Sastra Arab, Uin Maulana Malik Ibrahim Malang, pembimbing Ahmad Kholil, M. Fil

---

Pokok pembahasan: Thoha Husain dan Pembaharuan Sastra Arab

Thoha Husain adalah seorang pemikir sastra dan kritikus sastra Arab berkebangsaan Mesir, dia budayawan besar, sosiolog dan seorang pendidik, dia terkenal dikalangan para ilmuan Islam. Thoha Husain pernah menjabat Dekan Fakultas Sastra Arab, Thoha Husain lahir 14 November 1889, Samih Karim mencatat di dalam bukunya "Thoha Husain Pemikir Modern", agar seseorang mengetahui bahwa Doktor Thoha Husain lekat dengan sifat seorang pemikir pembaharu.

Penulis meneliti kisah Thoha Husain dan pemikiran pembaharuannya menggunakan pendekatan teori sosiologi sastra. Kami memilih Thoha Husain karena dia seorang sastrawan, budayawan, sosiolog, dia cukup disegani dikalangan intelektual Islam, para cendikia sepakat bahwa Thoha Husain dalam karya-karyanya menggunakan pendekatan komparasi (perbandingan) yang bersifat fenomenologis, penulis menggunakan teori sosiologi sastra tujuannya agar kalangan umum bisa mengambil hikmah dari kisah tersebut.

Ada tiga hal penting yang penulis garis bawahi. Pertama: pemikiran Thoha Husain mengenai Sastra dan perbandingannya. Kedua: Sejarah Sastra dan kritik sastra. Ketiga: rekonsiliasi sastra klasik dan modern

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

إن مفهوم الأدب في أوسط الأدباء لم يصل إلى المعنى المحدود والمتوفق علية وهذا غريب نفس الوقت امتياز يمتز به الأدب كعلم من العلوم القدمية والباقية إلى اليوم. هذه الحالة يسبب عدم الوصول إلى موقف الإتفاق عن معنى الأدب نفسه.[١] وكذلك يكون إضطرابا عندما زدنا على تعريف الأدب نفسه لأن علوم الأدب يشمل على المجالات الواسعة. ولوكان هذا الأدب يحدد الأدباء في تعريفه، فهذا الحد لم يكفي.

لنظرية الأدبية هي نظرية أن الدراسات الجوانب الأساسية من النصوص الأدبية. هذه الجوانب تشمل الجوانب الجوهرية وخارج من من الأدب.[٢]

الأدب هو ما أودع نثرها وشعرها من نتاج عقول أبنائها، وأمثلها طبائعهم، وصور أخيلتهم ومبلغ بيانهم مما شأنه أن يذهب النفس ويثقف العقل ويقوم اللسان.[٣]

---

[١] وركا دينات، ولدن . مقدمة *إلى الأدب العربي*. (مالانج: كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الحكومية، ٢٠٠٥)

[٢] ترجمه من :Fanane, Zainuddin. *Telaah sastra.* Hal 17

[٣] الشبخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني. *في نظرية الأدب*. ٢٠٠٥ص ١١١

إذا كان الأدب فنا من الفنون الجميلة التي تؤمر في نفوسنا بما فيه من عناصر العاطفة والفكرة والخيال والأسلوب، فإن الأدب يشمل عواطف الشاعر والأديب وأفكاره وآماله، أي يشمل عواطف أمته (أو قبيلة) وآملها وآلامها، ويسجل حوادثها.[٤] وتنقسم عصور الأدب العربي إلى العصر الجاهلي، عصر صدر الإسلام، العصر الأموي، العصر العباسي، عصر الإنحطاط، عصر الأندلس، عصر النهضة الحديثة.

إن الواية نوع من القصص يتفاوت في الطول ويكتب بالنثر. والرواية بمعناها العلم هو القصة الطويلة، ذات السياق المتمادى في الزمن، والأحداث المتشعبة في المكان والمتنوعة في إطار الوحدة، والأشخاص النموذجيين الذين يحيون ويسعون في نطاق المجتمع الرحب بفئاته وتناقضابه، وأفرحه وأحزنه، بحيث تحتزل الحياة الإنسانية وأحداثها، إذ هي تتقص حياة شحص، أو حيوات أشخاص، وترسم معالم بيئة أو بيئات، وتشهد على مجرى عصر أو عصور.[٥]

نشأت كثيرة من النظرية الأدبية الحديثة، وأما العلم التي تبحث عن العلاقة بين المجتمع والأدب هي سوسيولجيا الأدب، وكانت إتجاهاته هي أن الإنتاج الأدبي إلا حصاد

[٤] إيمان بقاعي. *تاريخ الأدب العربي (الموضوعات العربية) لطلاب المدارس الثانوية* ٢٠٠٦ص ٨
[٥] اميل بديع يعقوب. *المعجم المفصل فى اللغة والأدب*. ص ٢٧٨

جماعات من الكتاب عبر الأجيال والأدب كأية ظاهرة أنسانية يخضع للتطورات والتغيرات التي يخضع لها أية ظواهر إجتماعية أخرى.[٦]

منذ وجدت المدارس الأدبية و الفنية، وتأسس التاريخ الحديث، ظهرت المناهج الأدبية في الدرس والتحليل، وكان أول هذه المناهج المنهج التاريخي الذي اشتغل عليه خلق كثير من الأدباء في مطلع القرن العشرين، والمنهج التاريخي من المناهج الخارجية يعطي مساحة كبيرة في الدراسة الأدبية للجانب التاريخي .

أن هذا المنهج يكاد يطغي على كثير من الدراسة الأدبية التي درست الشعراء والمدعين, فلا نكاد نقرأ كتاب في التحليل الأدبي إلا وجدنا صفحات كثيرة كتبت عن تاريخ حياة الشاعر وأسرته وأولاده وعن كل المؤثرات الخارجية التي أثرت في شعره وأدبه، مثل الثقافة والبينة و أحداث العصر السياسة والإجتماعية، حتى يظن قارئ الكتاب أنه يقرأ كتاب في التاريخ لا في الأدب لكثرة التفاصيل عن حياة الشاعر، ولكثرة ما يري في حاشية الكتاب من إحالات إلى كتب ومراجع ومصادر، وبذلك تنطمس معا لم الكتاب.

إذا يعتبر منهج التحليلي التاريخي واحدا من المناهج التاريخي المتعددة التي انبنت على قواعد متينة، وتيارات فكرية عرفتها الإنسانية عبر سيرتها الطويلة، ولعل ما توخاه

[٦]. روبير إسكاربيت، *سوسيولوجيا الأدب* (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، ١٩٩٩)، ١٠.

أفلاطون وأرسطو من فلسفات معينة شغلت التفكير الإنساني هي تمثل الملامح الجذرية الأولى لهذه الفلسفات.

اخترنا قصة طه حسين لأنه مفكر أديب وناقد مصري كبير في الثقافة والإجتماعية والدراسة مع أنه مشهور في عالم الفكر الإسلامي، لقب بعميد الأدب العربي.ولد طه حسين في ١٤نوفمبر١٨٨٩في عزبة التي تقع على مسافة كيلوميتر من مغاغة بمحافظة المنيا بالصعيد الأوسط. وكان والده حسين علي موظفاصغيرا، رقيق الحال، في شركة السكر، يعول ثلاثة عشر ولدا، سابعهم طه حسين.[٧] وهذه القصة هي أحدى رواياته التي تحكي على سبيل العموم عن المساوة الإجتماعية.

قال سامح كريم في كتابه "طه حسين فكرمتجدد" لعلى معرفتي الشخصية بعميد الأدب العربي الدكتورطه حسين كانت في متصنف الستينيات، منذ أول لقاء لي معه بعد أن أصبحت صحفيا، يجرى الأحاديث مع الأعلام والمشاهير، وما تبع ذلك من أحاديث ومقالات ودراسات.. تكاد تمثل وجودا أسبوعيا على الصفحات، إلى جانب اهتمام مكثف مثلته مؤلفاتي عن طه حسين، هذه الاهتمامات جميعها إلى جانب الاهتمام بما كنت أسمع وأقرأ لطه حسين وعنه، كل هذا يمكن أن يندرج تحت عنوان: "طه حسين كما عرفته".

---

٦. http://www.marefa.org/index.ahp"

لقدقال الدكتور طه حسين ماأنقله الآن من حديثه: إنني أعرف بالعقاد من غيري. وأنه لا يقلل من مكانة العقائد عندي أو عند غيري أن أقول رأيا في بعض صفحات في كتاب من كتبه التي زادت عن المائة، وأن أرى في هذه الصفحات صعوبة بالنسبة لطلاب المدارس الثانوية، ولا أريد أن يتخذ البعض من هذا الرأي ذريعة للهجوم على فكر العقائد، أوالعمل على الواقعة بيني وبينه وهو فى رحاب الله، فلايمكن أن ينسي أحد جهود العقائد فى الثقافة المصرية.. رحم الله العقائد رحمة واسعة، وجزاه عما أعطى وبذل خير الجزاء...[٨].

وقال ايضا أستاذ الدكتور شوقي ضيف، رئيس المجمع اللغوي في مقدمة كتاب الدكتور عبد الهادي التازي. للأستاذ كبير طه حسين حامل لواء النهضة الأدبية العربية في القرن العشرين موقف مجيد من شعب المراكش المغربي، وملكه محمد الخامس حين اعتدت فرنسا عليهما سنة ١٩٥٣ ونفت الملك وأسرته إلى كورسيكا ثم إلى مدغشقر، وأخذ شعبة يكافح فرنسا كفاحا عنيفا، واشترك الأستاذ الكبير طه حسين في هذا الكفاح بمقالات صحفية ملتهبة، ورد إلى فرنسا وسام جوقة الشرف الذي كانت اهدته إليه غضبا للمغاربة الأحرار الثائرين فى مراكز ومليكهم. ونجحت الثورة، إذ فرضت على

[٧] سامح كريم "طه حسين فكر متجدد" الدار المصري اللبنانية. ٧-٩

فرنسا إرادتها وأجبرتها أن ترد إلى شعبة مراكز سنة ١٩٥٦ مليكته وحريته وسيادته واستقلاله الكامل.[٩]

واخترنا النظرية السوسيولوجيا في تحليل هذه القصة لنعرف رؤية العالم (World View) لدى المؤلف في تلك القصة. وفي تقرير هذا لابد لي من رصد حركات التطور من خلال الوقوف على الجذور الأولى لهذا المنهج, وذلك عبر شهوده الأولى، وأهم أعلامه، بالإضافة إلى أنماطه وأسسه ومميزاته. ولعل من أهم العوامل التى أدت إلى ظهوره :

١. دعوة تقول أن الأدب تعبير عن الإنسان بكل أبعاده.

٢. لاخظوا أن الأدب ينمو ويتطور بمرور الزمن.

٣. أن التاريخ التأثيري سائدا وسيطر على الأجواء النقدية، فحاولوا تخليص الساحة التاريخية من هذا أن يتوسعوا بالبحث عن تاريخ عقلي.

الجذور الأولى للمنهج :

فقد ظهر في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فسمي بالمنهج التاريخي، أو كما يسميه شكري فيصل في كتابه (مناهج الدراسة الأدبية في الأدب

[٨] الدكتور عبدالهادي التازي "*طه حسين فى المغربي*" جمهوريه مصرية (مجمع اللغه العربية). صحيفة ١

العربي) النظرية المدرسية : لإن هذا المنهج كان يدرس في المدارس الثانوية والجامعات في أوربا والعالم العربي.

ب. أسئلة البحث

١. ماالفكرة الأدبية لطه حسين؟

٢. مامساهمة طه حسين إلى تجديد الأدبي العربي؟

٣. ما أثر التفكير لطه حسين في الأدب العربي الحديث؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة فكرة الأدبية لطه حسين

٢. لمعرفة مساهمة فكرة طه حسين في تجديد الأدب العربي

٣. لمعرفة أثر التفكير لطه حسين في الأدب العربي الحديث

د. فوائد البحث

ولهذا البحث فائدتان : فائدة نظرية وفائدة تطبقية.

ماالفائدة النظرية فهي :

١. إعمال النظرية الأدبية في فهم الأدب والمجتمع

٢. زيادة خوانة عملية نقد الأدب العربي خصوصا من فكرة طه حسين و تطورها.

وأماالفائدة التطبيقية فهي :

١. أن يكون هذا البحث بعضا من المراجع، خصوصا للطلاب الشعبة اللغة العربية وآدابها.

٢. إيصال المعرفة عن تجديد الأدب العربي وفكرة طه حسين إلى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ومدرستهم خاصة.

هـ. منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهج البحث الكيفي، يشكل وصفي، يعني لا يقف الباحث في تحليل البيانات فحسب بل يبذل جهده في تفسيرها وتأويلها، وكانت البيانات ونتيجة تحليلها تقرر تقريرا وصفيا لاكميا إحصائيا،[١٠] ونوع هذا البحث العلمي هو دراسة مكتبية (Library Research)، وهي البحث الذي تكون عمليته بالبيانات والمعلومات من أي نص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف والجرائد وغيرها.[١١]

[١٠] توفيق محمد، *علم اللغة العام* (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٠)، ١٣..

[١١] مترجم من :.Kartini, *Pengantar Metodologi Riset Sosial* (Bandung: Bandar Maju, 1996), 33

إن هذا البحث "طه حسين وتجديد الأدب العربي". يستخدم الأسلوب التارخي الذي يجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجالات والآثار.

الأسلوب التارخي فالتحليل فيه يشمل على أربعة طروق،[١٢]

الأول: *الهيور ستيكية*. وهي يونانية من كلمة *heurishein* بمعن النيل أو الحصول على شيئ ما ولكن المقصود هنا جمع المصدر

أ. المصادر الأولية.

ب. المصادر الثانوية

أما المصادر الأولية فالحصول عليها بتقديم .

والمصادر الثانوية يمكن الحصول عليها في الصحف والجرائد والمجلات والكتب وذلك لأن ما كتب فيها ليس من شهود العين.

الثاني: *نقد المصادر* بعد الحصول على جمع المصدار فالمرحلة التي يمرها الباحث هي نقد المصدر للحصول على المصادر الصحيحة. وطريقة النقد تشمل على الناحيتين الأساسيتين هما أصلة المصدر وصحته.

[١٢] مترجم من: Dudung Abdurrahman, *Metodologi Penelitian Sejarah,* (AR-RUZZ MEDIA 2007. Jogjakarta hal 63).

وأصالة المصدر يمكن النقد عليه بطرح خمسة أسئلة وهي:

١. متى كتب هذا المصدر؟

٢. وأين كتب هذا المصدر؟

٣. ومن الذي كتب هذا المصدر؟

٤. ومما كتب هذا المصدر؟

٥. وهل هذا المصدر على شكل أصلي؟

الثالث: *التفسير* كما أنه سمي أيضا بالتحليل التحليل التاريخي. وللتفسير طريقتان هما التحليل والجمع أوالتوحيد. ومنهج التفسير التاريخي في كثير من الأحيان وجه إلى نظرة الفلاسفة وأرآئهم حتى يكون للمؤرخين حل في مواجهتهم نحو التاريخي.

وتفاسير التاريخي يمكن الجمع فيها إلى قسمين:

١. التفسير الوحيد

٢. التفسير المجمع أو الكلي

الرابع: *والهستوكرافية* هي طريقة الكتاب والعرض أو تقديم نتائج البحث التاريخي الذي عمله الباحث.

هناك شروط عامة في العرض وهي:

١. أن يكون لدى الباحث الكفاية في التعبير باللغة الجيدة.

٢. الكفاية في وحدة التاريخ.

٣. العرض فيما وجده الباحث مع الأدلة التي تدل عليه مع وضع الأفكار العامة حتى يسهل على القارئ المشي معه.

٤. ولابد في عرض كل التاريخ أن يكون مؤيدا بالأدلة

و. دراسة السابقة

وبعد تتبع عدة البحوث العلمية، وجدت كتاب الدكتور طه حسين "*فى الشعرالجاهلي*" كما قال: مرآة الحياة الجاهلية يجب أن تلتمس فى القرآن لافى الشعر الجاهلي على أني أحب أن يطمئن الذين يكلفون بلأدب العربي القديم ويشفقون عليه ويجدون شيئا من اللذة أن يعتقدوا أن هناك شعرا جاهليا يمثل حياة جاهلية انقضى عصرها بظهور الإسلام، فلن يمحو هذا الكتاب مايعتقدون، ولن يقطع السبيل بينهم وبين هذه الحياة الجاهلية يدرسونها ويجدون فى درسها مايبتغون من لذة علمية وفنية. بل أنا أذهب إلى أبعد من هذا، فأزعم أنى سأستكشف لهم طريقا جديدة واضحة قصيرة سهلة يصلون منها إلى هذه الحياة الجاهلية، أوبعبارة أصح: يصلون منها إلى حياة جاهلية لم يعرفوها، إلى حياة جاهلية قيمة مشرفة ممتعة مخالفة كل المخالفة لهذه الحياة التى يجدونها فى المطولات وغيرها مما ينسب إلى الشعراء الجاهلين. ذلك أني لأنكر الجاهلية وإنما أنكر

أن يمثلها هذا الشعر الذى يسمونه الشعر الجاهلي، فإذا أردت أن أدرس الحياة الجاهلية فلست أسلك إليها طريق أمرئ القيش والنابغة والأغشى وزهير، لأني لاأنق بما يمسب إليهم، وإنما أسلك إليها طريقا أخرى.

ثم قرئت فوق هذا الكتاب وأخذت هذا الموضوع طه حسين البحث، لكن فى هذا البحث أرادت الباحثة المختلفة فيها أن أفرق خصائص التفكير طه حسين على الأدب العربي بالموضوع "طه حسين وتجديد الأدب العربي" دراسة تحليلية مضمونية.

ح. هيكل البحث

يتكون هذا البحث من أربعة أبواب:

الباب الأول : المقدمة، يحتوي على خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، تحديد البحث، الدراسة السابقة، أهمية البحث، منهج البحث، هيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري عامة عن التاريخ، البحث النظري يحتوي على تحديد الأدب العربي في التاريخ المقارن، ومفهوم الأدب ومذاهبه في العربي.

الباب الثالث : البيانات وتحليلها رواية طه حسين، يحتوي على البيان والتحليل عن الدور طه حسين في تجديد الأدب العربي، وعن خاصلات فكرته حتى تأثيرها على الأدب العربي.

الباب الرابع : الإختتام، يحتوي على الخلاصة والإقتراحة.

الباب الثاني

أ. نظرية عامة عن التاريخ والأدب

قال خليل جبران في مقدمة الكتاب "المفيد في الأدب العربي": تباينت الآراء في تعريف الأدب. وذلك امر طبيعي، لأن الأدب لايمكن أن يحدد، ولايمكن أن تقيده قيود، فهو انطلاق حر غير متناه لذلك يستحيل أن توضع له تعريفات متناهية.

والذي يتعقب اللفظة في لغة العربي يجد أنها كانت تعني في القديم معنى أخلاقيا مؤداه تعويد النفس على ما يستحسن من العادات وأنواع السلوك، والتقيد بما يرضى الناس من ضروب السيرة والخلق، ولعل هذا المعنى نفسه هو المراد من القول المنسوب إلى النبي: "أدبني ربي فأحسن تأديبي".

وفي العصر الأموي كثر اتخاذ المؤوبين لأبناء الأمراء والخلفاء واشراف القوم، وكان المؤدب يعنى بتربية الناشئة ويتعهتهم بالأخلاق الحسنة والسلوك المستقيم، كي يحترموا عادات العرب وتقاليدهم، ويتحلوا بما قد تواطأ القوم على عده فضيلة اجتماعيةو كان إلى جانب ذلك يعلمهم القراء والكتاب والأنساب و الأخبارو أقاصيص السلف وسير أبطالهم فيتخذ التأديب إذذاك معني التثقيف والتهذيب ويضم كل ما يزيد من خبرةالنسان ومهارته وينمي شخصيته ويقويها .

ثم يأتي العصر العباسي فيتسع نطاق المعرفة ويتسع معه مفهوم التأديب ، ويصبح الأدب ذا شعبتين فيقال: الأدب أدبان: أدب النفس وأدب الدرس. أما أدب النفس فيتناول المعطيات الخلقية الذوقية، وأما أدب الدرس فيهتم بالعلوم إلى أن تستقل هذه العلوم، بعضها عن بعض، فيبقى في نطاق الأدب علوم الصرف والنحو والبيان والبديع والعروض والشعر والنثر والبلاغة وما بمت إلى الكلام الجميل يصله ويساعد على فهمه وتذوقه.[١٣]

على أن هناك فترة في تاريخ بني العباس أطلق هلالها على الأدب معنى أشمل من المعنى السابق وأشمل مما هو عليه اليوم. ايا كان نوعهما وكل ما من شأنه أن يسهم في تكوين الرجل المستنير الممتاز الذي يصلح لأن يكون نموذجا للرجل الكامل، ومثلا أعلى لكل انسان في ذلك الزمن. فقالوا: الأدب عبر معرفة الأصول والقواعد، دون تخصيص، أي الالمام بالوسائل التي يأمن المرء في استعمالها كل زلل. وذهبوا الى ان الآداب كثيرة: منها أدب الحديث وأدب المجالسة، وأدب السفر، وأدب الزيارة، وأدب المائدة وأدب الشراب أو المنادمة، وما إلى ذلك. وهذا يعنى أن لفظة الأدب قد اكتسب معنى المعرفة لكل ما يحتلج اليه الإنسان في احباته الإجتماعية بدليل ما ورد في خوانة الأدب من أنه جملة المعارف التي تسمو بالذهن والتي تبدو أكثر صلاحية في تحسين العلاقات

[١٣] جوريف، احمد ابو حاقه، احمد ابو سعد، السا حاوي. *المفيد في الأدب العربي. وفقا للمنهج الجديد الذي أقرته وزارة التربية الوطنية لسنة ١٩٧٨*.

الإجتماعية وخاصة اللغة والشعر وما يتصل به وأخبار الجاهلية، وقد اعتبر الحسن بن سهل (أواخرالقرن الثالث الهجري) أن منه الموسيقي والمعرفة الطبية ورشاقة الحركة، وضم إليه إخوان الصفاء السحر والكهانة والكيمياء.

وجاء ابن خلدون في خاتمة المطاف فذكر (ان الأداب علم لاموضوع له , لينظر في اثبات عوارضه او نفيها , وانما المقصود منه عند اهل البيان ثمرته وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثوري على اساليب العرب ومناحيهم). التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا، وفي العرف هو تعيين وقت لينسب إليه زمان يأتي عليه أو مطلقا سواء كان مضيا أو مستقبلا. وقيل هو تعريف الوقت بأسناده إلى أول حدوث أمر شارع من ظهور ملة أو أمر هائل من الآثار العلوية والحوادث السلفية مما يندر وقوعه، جعل ذلك مبدأ لمعرفة ما بينه وبين أوقات الحوادث والأمور التي يجب ضبط أو قاتها مستأنف السنين.

وعلم التاريخ هو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعادتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم إلى غير ذلك. وموضوعه أحول الأشخاص الماضية، والغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية. وفائدته العبرة بتلك الأحوال والتصنف بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمان ليحترز عن أمثال مانقل ممن المضار ويستحلب نظائرها ممن المنافع.[١٤]

[١٤] Rene Wellek dan Austin Werren, Teori Kesusastraan (Jakarta: PT. Gramedia, 1993) 111.

وفي شرح الأخر عن التاريخ هي فن العزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفون على أحوال الماضيين من الإمام في أخلاقهم و الأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم، حتى تتم فائدة الإقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا فهو محتاج إلى مأخذ متعددة ومعارف ومتنوعة وحسن وتثبت يفصيان بصاحبهما إلى الحق وينكبان به عن المزلات والمغالط لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال الإجتماع انساني ولاقيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يؤمن فيها من العثور والمزلة القدم الحيد عن الجادة الصدق وكثيرا ما وقع للمؤخين والمفسرين وأئمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع لإعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو ثمتيا ولم يعرضوها على طبائع الكائنة والتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء والوهم والغلط ولاسيما في إحصاء الإعداد من الأموال والعساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب ومطيئة الهذر ولابد من ردها إلى أصول وعرضها على القواعد.[١٥]

ب. علم اجتماع الأدب وعلم الاجتماع

منذ شق دور كائم الطريق أمما درسة المجتمع، انفتحت أمما الدراس مجلات متنوعة وآفاق واسعة للبحث فى الوقائع الاجتماعية المتنوعة فى طبيعتها وأسبابها. ولم يعد علم

[١٥] عبدالرحمن بن خلدون "*مقدمة ابن خلدون*" دار الفكر ١٣٢٢-١٤٠٦ص.١

الاجتماع علم نظريا مجردا يتناول الظواهر والوقائع الاجتماعية فى المطلق، بل نزل إلى ساحة الحياة وراح يعالج هذه الظواهر فى حيزيها المكاني والزماني وفى ارتباطها بعضها ببعض، لأن المجتمع كائن حي، تكثر فيه المؤثرات وتعدد الفاعلات.

وهكذا رأينا ان الاجتماع يتطور بتطور الحياة ويتفرع بنفرع اتجاهاتها فيتجه إلى معالجة ظواهر انسانية تكتسب صفتها (الاجتماعية) من جراء اتسامها بصفة الظاهرة العامة. وإذا بالباحثين الإجتماعيين يطلعون بدراسات حول علم الاجتماع الاستعماري وعلم الاجتماع الديني وسوسيولوجيا التربية وعلم الاجتماع السياسي وعلم اجتماع أوقات الفراغ وسوسيولوجيا الشوخوخة.

وبيان من استعراضنا اتجاهات علم الاجتماع هذه، أن الإنسان مايزال المحور الذي يدور حوله اهتمام الإنسان، فتتأكد مرة جديدة صحة اتجاه الفلسلة اليونانية بالتركيز على القول: إن الإنسان (عالم صغير) وفى الواقع كلما تقدم العلم رأينا أن دراسة الإنسان هي خلاصة لدراسة الكون.[١٦]

وإذا كان الإنسان فى سلوكه المزاجي وارتباطاته الخارجية بالاخرين أو فى علاقاته الباطنية مع الكائن الاسمى، الله، موضوع دراسة الباحثين الاجتماعيين واهتمامهم،

[١٦] روبير إسكاربيت. *سوسيولوجيا الأدب*، صحيفة ٥-

فيكون خليقا بأن تستأثر ظاهرة الابداع والخلق الأدبي عنده بنصيب من اهتمامهم وعنايتهم، يتناسب وأهمية هذه الظاهرة وقيماتها فى المجتمع.

ج. عناصرالدراسة في سوسيولوجيا الأدب

الأدب تطمح إلى اكتساب طابع سوسيولوجي يجب أن تتناول واحدة من ركائزه الثلاث أو جميعها معا وهي: الكتاب عن النتاج الأدبي والكاتب والقارئ مع ما يتفرع من مسائل ثانوية عن هذه العناصر الرئيسية.

الكتاب: فى الواقع ليست حدود ما يعتبر كتابا واضحة المعالم وهي تختلف ليس فقط باختلاف المفكرين بل وباختلاف البلدان وتشريعتها ايضا. وقد أوراد أستاذ روبير إسكاربيت لا أقل من ستة عشر تعريفا للكتاب بينها مفهوم الكتاب فى التشريع اللبناني الذي يحدد عدد صفحاته بالخمسين. وتتراوح صفحات المطبوع ليعتبر كتاب بين سبع عشرة ومئة صفحة فى البلدان المختلفة.

الكاتب: النتاج الأدبي الا حصاد جماعات من الكتاب عبر الأجيال، والأدبي، كأية ظاهرة إنسانية يحضع للتطورات والتغيرات التي تخضع لها أية ظواهر اجتماعية أخرى، فمن عهد بدائي الى انتشار وازدهار ألى انحطاط وشيخوخه.

والظاهرة التي تلفت الإنتباه أن مرحلة ما من مراحل حياة المجتمع قد تتميز بتيار أدبي ذي اتجاه معين كما قد تقابله تيارات أخرى مناهضة. ويطبع التيار الغالب تلك الفطرة بطابعه. والأدب من هذه القبيل لايخرج عن خط سائر الفنون. أليس أنه واحد من الفنون الجميلة.

تصنيف الكتاب: تختلف مقاييس هذا التصنيف باختلاف النظرة الى الكاتب، أن يكون كاتبا كل من وضع كتابا ونشره في بلد ما وفي فترة ما، إنها ولاشك نظرة آلية تقتصر على المظهر المادي للكتاب تاركة جانبا مضمونه وقيمته وتأثيره وكونه وسيلة اتصال بين الكاتب والاخرين.

الأجيال الأدبية: كثر الحديث الأجيال الأدبية كما كثرت النظريات حول تشكلها وتعاقبها واندثارها. ففي فرنسا وانكلترا والمانيا واسبانيا يدور الكلام في كتب تارخ الأدب على جيل الرومنطقيين أو الرمزيين أو البارناسيين وقد يكون الباعث الى اتجاه جماعة من الكتاب اتجاها معينا احوال سياسية كالحروب والثورات كما كما يؤثر في ذلك ظروف اقتصادية واجتماعية من رخاء وازدهار او تخلف وانحطاط.

الكاتب وانتماؤه الاجتماعي: ثمة عنصر لابد من أن يثير اهتمام أي باحث في سوسيولوجيا الأدب،وهو انتماء الكاتب الاجتماعي أو انتسابه إلى وسط معين وقطاع

اجتماعي يتميز عن غيره بمعالم تعدد بتعدد مظاهر البيئة وارتباط الكاتب بها جذريا، بطريقة واعية احيانا أو غير واعية أحيانا أخرى.

مشكلة التمويل: قد يبلغ القائلون بالفن للفن بالأدب للأدب، والأدب فن درجة عليا من المثالية بغية تحرير الأدب من عوامل الجبرية والإلتزام. وهذه مسألة تتصل بجذور فلسفة الفن النظرية. على أن هناك مسألة لابد أن تعالجها سوسيولوجيا الأدب انطلاقا من واقع الكاتب كفرد يعيش كأي انسان اخر وبالتالى يحتاج إلى موارد للعيش كما يحتاج إلى موارد تساعد على نشر مؤلفاته.

القارئ المطالعة: الكاتب والقارئ طرفان في قضية واحدة متلازمان. فالكتاب أيا يكون موضوعه، هدفه أن يصل إلى القارئ، هذا الحوار الذي يقيمه الكاتب بيته وبين الجمهور لغاية ما. أفليس أي عمل يصدر عن كائن خصوصا اذا كان عاقلا فكم بالأخرى اذا كان كاتبا يتحتم أن يهدف إلى غاية، وايا تكن غاية الكاتب أكان التأثير أو الإقناع أو الأعلام أو التعزية أو التحرير بل وحتى لو كانت احدث اليأس.[١٧]

[١٧] المراجع السابقة. صحيفة ٩-١

د. الأدبية ونظرية الأدب

باعتبار أن الكتابة تنم من حاجة الإنسان الداخلية فلا مفر من مواجهتها، فهي بحث مستمر ومتواصل يمتاز بخاصية كونها ممارسة معبرة عن قلق فضولي تجاه فكرة المصير الإنسانية، ولهذا كان من الضروري لها أن تكون مبالية، وذات لون على حد تعبير إبراهيم علي وهذا ما يؤكد القول بأن الكتابة الأدبية ينبغي لها أن تكون مستمدة من فلسفة للحياة، فأسرار الأدب في الحقيقة هي أسرار الحياة، وأن كل رائعة من روائع الأدب إنما هي تدور عن هذه الأسرار، وكذا كل فلسفة هي حقيقة للأدب، وقرينة الأدب هي الحياة الإنسانية.

الإنسانية: ومن ثم لايجب تجاهل الفاعلية الأيديولوجية للنص، من منطلق أن هذه الأخيرة ليست مسألة نظرية وحسب، بل هي تخضع لفعل قوانين أكثر شمولية من حيث طابعها الإجتماعي.[١٨]

وقد أهتم اليونانيون القدامي بتحديد وظيفة الشعر، أو شعريته من خلال الشكل الأرقى (لنظرية المحاكاة)، ثم مالبثت أن تطورت هذه الوظيفة وفق كل النظريات التي تلت، في قالب أقرب ما يكون إلى الأيديولوجية بطابعها الإجتماعي والفلسفي.

[١٨]. ينظر: إبراهيم علي، المجال الأدبي والمجال الأيديولوجي، مقال، دفاتر المركز، رقم ٢٠٠٤. منشورات جامعة وهران، ص ٥٨.

الأدبية ونظرية المحاكاة. لقد كان اهتمام (نظرية المحاكاة) قد انصب حول ما يتركه الشعر من أثر في المتلقين–والذين هم فئة مقصودة في المجتمع اليوناني من خلال الملحمة والكوميديا أو التراجيديا، ومن ثم ركزوا اهتمامهم على هذه الأخيرة، ورسموا طريقة جديدة لكتابتها باعتبارها وسيلة مثلي لبلوغ الغاية التي تصورتها الفلسفة اليونانية، والتي تكمن في المجتمع المثالي، خيث إن التمثيل لايقصد إلى محاكاة الأخلاق.[١٩]

أي أن التراجيديا تحاكي الحركة وليس الشخص، حيث أن حركته هي سعادته وشقائه..ومن خلال ذلك نتبين ان الأدب اليوناني كان يتبنى (شعرية المثل)، ويهتم بالمجتمع بالدرجة الأولى وأخلاقياته، ولم يعر أي اهتمام لذاتية الشاعر أو المبدع وعواطفه وانفعالاته، وخيالاته، أو إيمانه وانتمائه الإجتماعي، وتعامل مع الأدب على أنه في أرقى أو جهه هو ذلك الشكل أو القالب ذو المهمة الدائمة، وعلى الأمم أن تصب في ذلك القالب ما تشاء في أي زمان أو مكان، ومن ثم كانت (شعرية النص) الشعري التراجيدي، تعتمد على الشكل، إذ يشترط فيها أن تتكون من مقاطع متنوعة، محدودة الطول، أكثر تعقيدا من الملحمة، تلقى أمام المشاهدين، وتستعين بالتمثيل وبالجوقة، في محاكاتها لأفعال العظماء.[٢٠]

١٩. شكري عياد، أرسطوطاليس في الشعر، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧، ص. ٥٢
٢٠. ينظر: شكري عزيز الماضي، في نظرية الأدب، ص ٤٥.

ولا تقيم اعتبار للفردانية مع أن الملكة للأفرد ولكن عليهم تسخيرها لخدمة المجتمع، معتميدين في ذلك على الصنعة، للتوصل إلى تأليف أدبي ممتاز وفعال، لايتجاوز الحدود النظرية الصارمة، ويلبي ما تتطلع إليه الغاية الكبرى من الأدب (التطهير)، الذي يعني التخلص من عاطفتي الشفة والخوف، اللتان تفسران بكونهما عاطفة الإنسان تجاه غيره (الشفقة)، وعاطفة الإنسان تجاه ذاته (الخوف) وهما العاطفتان المتأصلتان والأصليتان لدى الإنسان، أراد المنطلق الأرسطي أن يمنحهما نماء متوازما من خلال نظرية المحاكاة.[٢١]

ولكن مع كل ذلك فإن شعرية النص اليوناني القديم، ولكلاسيكي عموما، تكمن في الجوهر الفني، والجمالي للعمل الأدبي، والإغراءات التي يستطيع المؤلف المبدع تمريرها، من خلال عمله ليتلقفها المتلقي، مدعوا للتلذذ بها وبالنص أو الخطاب من خلال بناه المنظومة، وانزياحاته التي تذهب بخياله في كل اتجاه، ويعود ذلك إلى حذق المؤلف ومهارته وجدارته ومدى تحكمه في خامة الإبداع الشعري أل وهي اللغة.[٢٢]

إلا أن الفلسفة الأرسطية التي رسمت قواعد شعرية المحاكاة والتطهير منذ القرن الرابع قبل الميلاد، والتي ظلت مسيطرة على الحركة الأدبية والنقدية الأوربية حتى أواسط القرن

[٢١]. ينظر: عبد المنعم تليمة، مقدمة في نظرية الأدب، ص ١٥٧.
[٢٢]. شكري عزيز الماضي، المراجع السابق، ص ٤٤

الثامن عشر، ما لبثت أن هبت عليها رياح التغيير التي هزت البنية الإجتماعي، والثقافية والإقتصادية إثر النهضة الصناعية التي شهدتها أوربا تحت عوامل تاريخية معروفة.

الأدبية النظرية التعبير لقد خرجت إلى الوجود نظرية بديلة، بثتها فلسفة تؤمن بالفردانية، وتجعل من الفرد عالما قائما بذاته، له جوهر قوامه الشعور والوجدان والعاطفة، وله كامل الحرية للتعبير عن ذاته، وله الحرية في التفكير والعمل، حيث نجد أرسطو حريصا على أن ينص أن الشاعر حر في انتخاب موضوع المأساة.[٢٣]

إلا أن هذا الحرية المقصودة مآلها إلى الموضوع الأساس وهو المحاكاة، لكن النظرية التي قامت على أنقاض المحاكاة الإغريقية هي (نظرية التعبير) التعبير عن الذات التي طالما سلبته إياها النظرية الكلاسيكية، حيث كان شعار هذه النظرية دعه يعبر عن ذاته.[٢٤]

كما كانت الليبرالية الإقتصادية تقول: دعه يعمل دعه يمر. وبالتالي سقطت شروط الفردانية الكلاسيكية المتمثلة في (العائلة، والملكية، والنسب، والسلطان) التي من دونها لايعترف بالفردها مهما أوتي من قوة جسدية أو عقلية، وحل محلها الكفاءة الفردية بعض النظر عمن يكون صاحبها في إطار فلسفة المثالية الذاتية، التي رأت أن الوجود الأولى كان للذات الإنسانية، أما العالم الموضوعي فهو من خلق هذه الذات، وما دامت

[٢٣]. سهير القلماوي، فن الأدب، المحاكاة، مكتبة الحلبي، القاهرة، ١٩٥٣، ص ١٠٥.
[٢٤]. المراجع السابق، ص ٥٠.

الذوات تتغير، فإن كل منها قادر على أن يخلق العالم الموضوعي على صورة خاصة، وهذا يعني أن الذاتي يخلق ويبدع الموضوعي، وأن العالم الداخلي للذات العارفة هو أساس ومرجع صورة العالم الخارجي لديها، وبما أن الأمر كذلك فلابد من تقديم الوجدان والعاطفة والأحاسيس على العقل والخبرية والتجربة. والفن في هذا السياق ما هو سوى تعبير عن الصورة الخاصة للعالم، أي الصورة التي ابتدعتها الذات معتمدة الشعور والوعي العاطفي وكمال التعبير.[٢٥]

ومن ثم تكتمل شاعرية الذات وقدرة التصوير الخاص دون عائق شكلي أو معياري في ظل الفلسفة الجهيلية، التي فصلت بين المعرفة العقلية، والمعرفة الحسية، والفلسفة الكانتية التي فسرت الفن من زاوية الفنان. وقد اهتمت نظرية التعبير بالفرد المبدع واهملت الأسلوب والشكل الفني، أو بتعبير آخر، تراجعت شعرية العمل الفني الأدبي من حيث بنيته اللغوية، والعلاقات الداخلية المابينية، والأسلوب البلاغي في الخطاب، في حين قدست الذات وبجلت حتى صار الإنتاج الأدبي مجرد مرآة عاكسة، أو كف تقرأ لرصد العلامات الدالة على حال المؤلف أو المبدع الداخلية (النفسية) وإسقاطها على البيئة الخارجية (العالم الموضوعي) أو كما يقول شكسبير في مقدمة أحد دواوينه: "إن كل شعر جيد هو فيض تلقائي لمشاعر قوية ".[٢٦]

[٢٥]. ينظر: عبد المنعم تليمة، مقدمة في نظرية الأدب، دار الثقافة، ١٩٧٦، القاهرة، ص .١٩٤
[٢٦]. شكري عزيز الماضي، في نظرية الأدب، ص .٥٥

وفي آخر المطاف بين نظريتي المحاكاة والتعبير، نتوصل إلى أن كلاهما كانت تبحث عن شعرية راقية، ولكن بطرق مختلفة، فبينما تضع نظرية المحاكاة قواعد وقوانين وتعليمات لابد للمبدع من اتباعها، فإن نظرية التعبير تمثل التمرد على كل القوانين والقواعد والنظم، وقدمت النص الأدبي أو الكتابة على أنها تعاقد حر كريم بين الكاتب والقارئ، أساسه المواجهة بين حريتيهما، وبالتالي ليس أمام الكاتب بوصفه حر يتوجه إلى أحرار إلا موضوع واحد: هو الحرية وعليه فالمجتمع الذي على الكتابة أن تحقق فيه ما هيتها، هو المجتمع اللاطبقي.[٢٧]

واهتمت بالذات والفردانية والعواطف والانفعالات، فمن شعؤية الشكل إلى شعرية المضمون، ومن شعرية المجتمع المثالي إلى حرية الفرد. الأدبية ونظرية الخلق. وعلى إثر الانحطاط الفكري والسياسي والثقافي، في ظل نظرية التعبير، حيث صيرت الإبداع والفن سلعة رخيصة، ظهرت إلى الوجود نظرية الخلق كردة فعل طبيعية، تنادي بالفن الخالص، الذي يرفض أن يوظف لصالح العلم والدين والأخلاق، والمجتمع وهي لاتخرج عن الفلسفة المثالية، الذاتية، ولكنها تبنت شعرية خاصة بها، تعتبر أن العمل الأدبي كائن خلقة

[٢٧]. إبراهيم علي، المجل الأدبي، والمجل الأيديولوجي، مراجع السابق، ص ٥٦. نقلا عن: جون بول سارتر، مالأدب، تر: محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر، القاهرة، ص .٦٣

الأديب من ذاته، ووسيلة الخلق هي اللغة، فعملية الإبداع الأدبي، عملية خلق حر، وجوهر الأدب هو الصياغة والتشكيل.[٢٨]

والجوهر هنا هو ما نصر على تسميته شعرية النص أو شعرية الخطاب. التي تتفرض تجربة شعرية، لها قوانينها، ترضي الخيال، ليس بالضرورة أن تمتلك الحقيقة، أو كما يرى أ. س برادلي. "الحياة يمتلك الحقيقة، ولاترضي الخيال، أما الشعر فإنه يرضي الخيال ولا يتملك الحقيقة الكاملة، لذا فالشعر ليس هو الحياة، بل هما ظاهرتان متوايتان لا تلتقيان".[٢٩]

ثم إن نظرية الخلق لاترى شعرية الشعر في الموضوع الذي يتناوله الأديب إنما ترى أنها تعود بالدرجة الأولى إلى الأديب نفسه، وقدرته الفنية والإبداعية، ومدى سيطرته على تجربته وتمكنه من عناصر اللغة، كما أن الشعور والمشاعر والعواطف ليست هي تعبير عن الشخصية، ولكن هؤلاء الذين ينفعلون حقا ولهم شخصية هم وحدهم الذين يقدرون ما هي الرغبة في الفرار من كل هذا.[٣٠]

ذلك لأن هناك أعمال تكتب في موضوع واحد وتجربته واحدة، ومناسبة واحدة، وتصدر عن عاطفة واحدة، لكنها تتفاوت في جودتها، والسبب يعود إلى قدرة الشاعر

---

[٢٨]. شكري عزيز الماضي، مراجع السابق، ص .٦٩
[٢٩]. المرجع نفسه، ص ٧١.
[٣٠]. سهير القلماوي، فن الأدب، المحاكاة، ص .١٣٩

على الخلق الفني (الشاعرية)، التي تأتي اللغة كمادة يتحكم فيها الشاعر باعتبارها وسيلة للخلق، مع ما يضفيه عليها من روحه وذاته.[٣١]

الأدبية والواقعية مع ظهور الفلسفة الواقعية، برزت إلى الوجود شعرية الواقع، المادي التي ثارت في وجه النظريات الفلسفة السابقة لها (المحاكاة، التعبير، الخلق) وفسرت أن أشكال الوجود الاجتماعي أسبق من أشكال الوعي، وأن الظاهرة الأدبية جزء من الظاهرة الثقافية والإجتماعية، وبالتالي فهي انعكاس للواقع، وتعتبر المتلقي قارئ ومشارك في عملية الإبداع، وليس متمتع وحسب، وعلى عكس النظريات السابقة التي اهتمت بعنصر واحد من عناصر الظاهرة الأدبية-حيث نظرية المحاكاة كان همها الوحيد هو المتلقي، أما نظرية التعبير فاهتمت بالمبدع وقدست مشاعره، ونظرية الخلق هدفت إلى النص أو العمل الإبداعي فقط-فإن الواقعية لملمت كل الجوانب التي تعرفها الظاهرة الأدبية، ولعل ذلك ما كتب لها النجاح والبقاء زمنا أطولو حشد لها أنصارا كثرا، وفلسفة الواقعية في المضمار الأدبي، ويمكن تسميتها شعرية الانعكاس أيضا، ويذهب آخرون عنهم (هيبوليب تين) إلى أن الفن جوهر التاريخ، وخلاصته وهو يعبر عن الحقيقة التاريخية، حقيقة الإنسان في زمن معين ومكان معين، وبذلك فالأعمال الفنية ومنها

[٣١]. ينظر: المراجع السابق، ص .٧٣

الأدب ما هي إلا وثائق تاريخية وآثار، والأدب عنده صورة للبيئة لكونه يعكس أثر العلاقات الأجتماعية.[٣٢]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM PUSAT PERPUSTAKAAN

[٣٢]. عن: محمد عبد السلام كفافي، في الأدبي المقارن، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢، ص ٥٢.

الباب الثالث

البيانات وتحليلها طه حسين وتأثير تفكيره في تجديد الأدب العربي

١. الفكرة الأدبية لطه حسين

أ. مولد طه حسين وحياته

طه حسين في ١٤ من نوفمبر سنة ١٨٨٩ الى ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣ أديب وناقد مصري كبير لقب بعميد الأدب العربي. غير الرواية العربية خالق السيرة الذاتية مع كتابه الأيام الذي نشر عام ١٩٢٩[٣٣]. وولد طه حسين في إحدى قرى محافظة المنيا بصعيد مصر في عزبة الكيلو التي تقع على مسافة كيلومتر من مغاغة بمحاظة المنيا بالصعيد الأوسط، وكان والده حسين علي موظفا صغيرا رقيق الحال في شركة السكر، يعول ثلاثة عشر ولدا سابعهم طه حسين. فقد بصره في السادسة من عمره نتيجة الفقر والجهل، وحفظ القرآن قبل أن يغادر قريته إلى الأزهر طلبا للعلم.

وفي الأزهر تتلمذ على يد الإمام محمد عبده الذي علمه التمرد على طرائق الأتباعيين من المشايخ، فانتهى به الأمر إلى الطرد من الأزهر، واللجؤ إلى الجامعة المصرية الوليدة التي حصل منها على درجة الدكتوراه الأولى في الآداب عام ١٩١٤ عن أبي

[٣٣] www.amoaagsherif.ahlamontada.com/t3498-topi

العلاء المعري، ولم تمر أطروحته من غير ضجة واتهام من المجموعات التقليدية حتى بعد أن سافر إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراه الفرنسية.[٣٤]

وعاد من فرنسا سنة ١٩١٩ بعد أن فرغ من رسالته عن ابن خلدون، وعمل أستاذا للتاريخ اليوناني والروماني إلى سنة ١٩٢٥، حيث تم تعينه أستاذا في قسم اللغة العربية مع تحول الجامعة الأهلية إلى جامعة حكومية. ثم أصبح عميدا لكلية الآداب عام ١٩٣٠، وحين رفض الموافقة على منح الدكتوراه الفخرية لكبار السياسيين عام ١٩٣٢م وواجوه هجوم أنصار الحكم الاستبدادي في البارلمان، الأمر الذي أدى إلى طرده من الجامعة التي لم يعد إليها إلا بعد سقوط حكومة صدقي باشا.[٣٥]

لم يكف عن حمله بمستقبل الثقافة أو انحيازه إلى المعذبين في الأرض في الأبعينات التي انتهت بتعيينه وزيرا للمعارف في الوزارة الوفدية سنة ١٩٥٠ فوجد الفرصة سانحة لتطبيق شعاره الأثير التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن.[٣٦] **و**توفي في ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣ عن عمر يناهز ٨٤ عاما. وظل طه حسين على جذريته بعد أن انصرف إلى الإنتاج الفكري، وظل يكتب حتى وفاته في عام ١٩٧٣م

---

٣٤ www.ibtesama.com/vb/showthread-t_6770.html ١٢-٢-٢٠١٢

٣٥ fi alsyi'ri aljahili www.scribd.com. ١٢-٢-٢٠١٢

٣٦ www.syarianstory.com ١٢-٢-٢٠١٢.

ب. التفكير لطه حسين

أصدر عام ١٩٢٦ كتابه (في الشعر الجاهلي) الذي أحدث عواصف من ردود الفعل المعارضة، وأسهم في الانتقال بمناهج البحث الأدبي والتارخي نقلة كبيرة فيما يتصل بتأكيد حرية العقل الجامعي في لاجهاد. وفي عام ١٩٢٩م نشر طه حسين كتابه الأيام وهو سيرة ذاتية، غيرت من شكل الرواية العربية.[٣٧] كما أنتج أعمالا كثيرة قيمة منها على هامش السيرة، ومستقبل الثقافة في مصر وغيرها. وهو يعتبر بحق عميد الأدب العربي نظرا لتأثيره الواضح على الثقافة المصرية العربية.

وظل طه حسين يثير عواطف التجديد حوله، في مؤلفاته ومقالاته وإبداعاته المتلاحقة طوال مسيرته التنويرية التي لم تفقد توهج جذوتها العقلانية قط.

١. مؤلفة طه حسين

- في الأدب الجاهلي.
- الأيام.
- دعاء الكروان.
- شجرة البؤس.
- المعذبون في الأرض.

[٣٧] www.bh.linkedin.com. ٣٠- ٢ - ٢٠١٢

- على هامش السيرة.
- حديث الأربعاء.
- من حديث الشعر والنثر.
- مستقبل الثقافة في مصر.

وقد رفض المجتمع المصري المحافظ الكثير من آرائه في موضوعات مختلفة خاصة حين رجوعه من فرنسا.[٣٨] ويعتبر كتابه الأيام سيرة ذاتية تعبر عن سخط كاتبها على واقعه الإجتماعي، خاصة بعد أن عرف الحياة في مجتمع غربي متطور.

٢. مساهمة التفكير طه حسين في تجديد الأدب العربي

لا أعرف لإصلاح اللغة إلا طرقا ثلاثا قديمة غير جديدة، أي أني لست مبتدعها بل قد سيقني إليها المصلحون. الأولى نشر الآثار القديمة للعرب واحياء ما ألفوه من كتب العلوم والآداب ليقرأها الناس فيحصلوا على نتيجتين لازمتين:

إحداهما معرفة الأساليب العربية الصحيحة واستظهار الألفاظ المتخيرة والوقوف على مبلغ ما كان للقوم من سعة المدارك والعقول.

[٣٨]. www.ar.wikipedia.org/wiki/thoha_hussein التاريخ ١٥-٣ – ٢٠١١ . ٢٣.٠٠

الثانية: شعور القراء بفخامة ذلكم المجد الضائع والشرف المفقود شعورا يدفعهم إلى النهوض لاسترداده وإعادة ما كان له من منزلة سامية ومكان رفيع. ويلحق بهذه الطريقة ترجمة الكتب النافعة مما ألفه الفرنج لتتسع بها العقول وترقى النفوس.

وقد جرى الأستاذ الإمام- رضي الله عنه-في هذه الطريق شأوا بعيدا فألف جماعة إحياء الكتب العربية التي نشرت المخصص وغيره من الكتب. فلم يمتر حمه الله حتى انفض عقدها ولم يبق لها أثر في الوجود. وقد قرأت للحكومة في السنة الماضية قرارا في هذا الموضوع بفضل أستاذي الجليل أحمد زكي باشا. ولكن مضى عليه العام ولم تظهر له نتيجة.

وإني لأخشى أن يكون قد لحق بأمس الدابر. الثانية تأليف جماعة من أولي العلم باللغة والبصر بمادتها وأساليبها تقوم مما يحتاج إليه هذا العصر من تسمية المحدثات على إحدى الطريق التي أشرت إليها آنفا، وهي الإشتقاق والمجاز والتعريب، وتعمل على استبدال كثير من الألفاظ العامية بمرادفاتها من اللغة الفصحى، وتشرف على أساليب الكتابة والشعر والخطابة فتذود عنها ما يدخله عليها الواغلون من أدعياء الشعراء والكتاب.

وإنما احتجنا إلى هذه الجماعة الآن لما تعلمون من أن اللغة الفصحى أصبحت الآن صناعية، فلن تبلغ مكانتها الأولى إلا إذا وجدت لها من أهل العلم أطباء حاذقين يحسنون الطب لدائها والتلمس لدوائها.

وقد جماعة منذ سنين لشيئ من هذا الغرض في نادي المعلمين فاستبشرنا ورجونا الخير واستقبلتها الصحف بالحمد والإغراق في الثناء، ولكنها لم تلبث أن غطت في نوم عميق. ولعلها الآن تحلم بحسن الظفر وتحقيق الآمال.

الثالثة تعويد الأطفال من أول عهدهم الإصابة وتخير الجيد من القول على الطريقة الممكنة حتي يشبوا وقد قويت فيهم السليقة العربية فلم يحتاجوا إلى القواعد إلا من حيث أنها نوع من الفلسفة اللغوية كما هو عملها الحقيقي.

ولست أرى أكفأ لهذا العمل ولا أقدر عليه من الأستاذ أحمد أفتدي القطان في بستانه الصغير الذي خطبكم فيه منذ أيام. فإذا إستطاع هذا الأستاذ أن يعدني بأنه سينشئ اللغة الفصحى في هذا البستان كما ينشئ الأخلاق والعقول فقد حق له علي الثناء الجميل. وقد حق علينا جميعا أن ننهض ونبذل ما نستطيع لإيجاد هذا البستان وأمثاله. وبهذه الطرق الثلاث التي فصلتها الآن تفصيلا نستطيع أن تضمن للغة استرداد مجدها القديم.[٣٩]

[٣٩] الكتابات الأولى *حققتها وقدم لها* طه حسين. الدكتور عبد الرشيد الصادق محمودي. صحيفة ٢٠٦-٢٠٨

٣. معارك أدبية

اتصل طه حسين من بداية شبابه بالصحافة، وحينما ظهرت "السياسة" في ٣٠ أكتوبر ١٩٢٢م، و"السياسة الأسبوعية" في ١٣ مارس ١٩٢٦م كملحق لها يهتم بالدراسات الأدبية كان الدكتور طه حسين من كتّابها البارزين، فلقد كان أحد فرسان ثلاثة هم فرسان الكلمة في حزب الأحرار الدستوريين، هم الدكاترة: محمد حسين هيكل، وطه حسين، ومحمود عزمي. ولقد ظل طه حسين موالياً للأحرار حتى سنة ١٩٣٢م حين أخرجه صدقي من الجامعة.

وكان الوفديون والأحرار متضامنين لمحاربة صدقي؛ فأخذ طه حسين يكتب في صحف الوفد، وأخذ يتقرب من الوفد حتى صار وزيراً في وزارة الوفد بعد ذلك سنة ١٩٥٠م. ولقد خاض الدكتور طه حسين في بداية حياته معارك أدبية نقدية لعل أشهرها هذه المعركة الأدبية التي دارت حول كتاب "تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان، وقد ظل الحوار بينه وبين جرجي زيدان مشتعلاً فترة طويلة.

٤. في الشعر الجاهلي

أما كتاب "في الشعر الجاهلي" الذي صدر للدكتور طه حسين سنة ١٩٣٦م فقد أثار زوبعةً من النقد حوله لم يُثرها كتاب آخر، باستثناء كتاب "الإسلام وأصول

الحكم" للشيخ علي عبد الرازق. وكتاب "في الشعر الجاهلي" يُقدِّم نظرة جديدة في الشعر الجاهلي يرى صاحبها أن الشعر الجاهلي لا يُمثِّل الحياة العربية في العصر الجاهلي، ويؤكِّد أن هذا الشعر موضوع في العصر الإسلامي. ويقول الدكتور أحمد هيكل في كتابه "تطور الأدب الحديث في مصر": "إذا تأملنا النظرة التي نظر بها الدكتور طه حسين إلى التاريخ العربي أولاً، وإلى الشعر العربي ثانياً وجدنا أن وراءها شعور باستقلال الشخصية المصرية، يحمل على عدم الارتباط بالتاريخ وبالتراث العربيين ارتباطاً يحمل على إجلالهما أو التسليم بما اشتملا عليه من أو استقر حولهما من قضايا. وليس يخفى ما وراء نظرة الدكتور طه حسين كذلك من إحساس قوي بالحرية الفردية، وتشبُّع هائل بالروح الثورية، مما جعله يخرج على الناس بهذه الآراء التي زلزلت أفكارهم وأثارت مشاعرهم، وجرّت عليه كثيراً من الخصومات والخصوم، حتى تجاوز الأمر الوسط العلمي و الأدبي، وعرضت القضية بالبرلمان، وأوشكت أن تطوح بالمؤلف خارج الجامعة، لولا أنه هدّد رئيس الوزارة حينذاك بالاستقالة، فسكنت العاصفة إلى حين، واكتُفي بمصادرة الكتاب الذي أدخل عليه صاحبه بعض التعديلات التي لم تمس فكرته الأساسية، ونشره بعد ذلك باسم "في الأدب الجاهلي".

ويقول الدكتور أحمد هيكل: "إن الخلافات الحزبية كانت من محرِّكات هذه الزوبعة، فلقد كانت الأغلبية البرلمانية وفدية حينذاك، وكان رئيس مجلس النواب هو

سعد. ولذا انتقلت القضية إلى مجلس النواب لينال من طه حسين الموالي للأحرار الدستوريين، ولكن رئيس الوزراء حينذاك كان عبد الخالق ثروت، وكانت عواطفه مع الأحرار الدستوريين، وكان طه حسين قد جعل إهداء كتابه إليه، ومن هنا دافع عنه رئيس الوزراء على حين هاجمه رئيس مجلس النواب. ونظراً لتهديد رئيس الوزراء بالاستقالة قد انتقلت القصة من مجلس النواب إلى النيابة التي صادرت الكتاب".

واذا كان في مصر الآن قوم ينصرون القديم، وآخرون ينصرون الجديد، فليس ذلك إلا لأن في مصر قوماً قد اصطبغت عقليتهم بهذه الصبغة الغربية، وآخرين لم يظفروا منها إلا بحظ قليل. وانتشار العلم الغربي في مصر وازدياد انتشاره من يوم إلى يوم، واتجاه الجهود الفردية والاجتماعية إلى نشر هذا نشر هذا العلم الغربي؛ كل ذلك سيقضي غداً أو بعد غد بأن يصبح عقلنا غربياً، وبأن ندرس آداب العرب وتاريخهم متأثرين بمنهج (ديكارت) كما فعل أهل الغرب في درس آدابهم وآداب اليونان والرومان. في الشعر الجاهلي، الطبعة الأولى ص. ٤٥

أجريت مع الدكتور طه حسين حوارات كثيرة، منها حوار أجراه الأستاذ محمد رفعت المحامي في عدد ربيع الأول ١٣٨٨هـ من مجلة قافلة الزيت، ويبدو في هذا الحوار شديد التواضع، فحينما يسأله المُحاور: أنت أكثر من تُرجم له من أدبائنا إلى مختلف لُغات العالم، ويرجع ذلك إلى أن النقاد يرَوْن أن أدبك يعتبر نقطة بدء في دراسة الأدب

العربي قديمه وحديثه، يُعلّق على ذلك بقوله: ليس هذا، أظن أن السبب يرجع أصلاً إلى سهولة ترجمة بعض كتبي إلى غير اللغة العربية أو إمكان ترجمتها.

وحينما قال لطه حسين: إن قصة حياتك هي قصة المجتمع المصري في النصف الأول من القرن العشرين، علَق على ذلك قائلاً، في تواضع: هذا كثير، إنها حياة الطبقة المتوسطة فقط. أما المجتمع كلُّه، فلحياته قصص كثيرة. أنا ابن طبقتي. وفي نهاية الحوار قال طه حسين إن أهم التحولات في حياته ثلاث نقاط: الأولى: هي السفر لأوربا؛ لأنه حوّلني من التقليد إلى التجديد. والثانية: هي الزواج؛ لأنه أخرجني من وحدتي وأسعدني بنعمة الحب، والثالثة: هي إنجاب الأبناء؛ لأنه جعلني أشعر بالحنان وقسوة الحياة وتبعتها.

لنا أن نتساءل.. ونحن نواجه جيل النهضة الحديثة (بكل ما تيني من أفكار.. أو أنتج من ثقافة) عن ماهية الثقافة التي أنتجها، أو لنقل-وبتعبير أكثر حداثة-ماهي (الجوانب البنيوية) لانتاج هذه الثقافة التي تشكلت منها، وبفعلها السمات الكاملة لمرحلة من مراحل الحياة العربية هي مرحلة "تأسيس الثقافة الحديثة"؟

و لابد لنا، في معرض الجواب على ذلك، من استعادة صورة هذا الواقع، في تشكلها. وفي مابني عليه:

- فقد بدأ هذا الواقع بالخروج من دائرة الهيمنة العثمانية التي لم تكن أكثر من غطاء لتخلف، وعلى المستويات كافة، ليقع في دائرة هيمنة أخرى هي (الهيمنة الاستعمارية الغربية) التي لم يقع هذا الوجود، في ماقام به من حركة على مستويات الحياة والثقافة والفكر، إلا لرفضها..
- ثم كان هناك، وفي حالة من التواقت، نمو واضح وكبير في حس الاستقلال، والسيادة الوطنية، والاتجاه نحو بناء وحدة الأمة: واقعا، وثقافة، وتطلعات انسانية.

كان هذا التوجه في الثقافة العربية وفي الفكر قد بدأ يأخذ مساره البين منذ منتصف القرن الماضي، متجهاً نحو تأكيد خصائص واقع الأمة، وجودا حضاريا وتاريخيا وثقافة، والبناء على هذا الوجود ما يمكن أن ندعوه (ثقافة حديثة) تقوم على بعدين أساسيين:

- الأول، ويتمثل في مالهذه الثقافة من خصائص تاريخية ترسم مالها من توجه...
- والثاني، أنها في هذا التوجه كانت تتماهي مع "أصولها التاريخية" من جهة، ومع العصر، بمعطيات الحيات والتفكير فيه، من جهة أخرى، وكان هذا واضحا في أطروحات الطهطاوي، ومحمده من بعده.

غير أن الجيل التالي لهذين المفكرين الرائدين–جيل طه حسين (الذي كان من أعلامه الأوائل أحمد لطفي السيد) كان قد جعل للثقافة منطلقا خر يقوم على فكرة التماهي مع الثقافة الأوربية.. حيث رأى هذا الجيل أن كل ثقافة حقيقية يجب أن يكون لها مثل هذا المسار، وأن على الأمة (التي خصوصا بمصر..احتيازا لضرب من الأقليمية التي تساعدهم على تفتيت واقع الأمة، ووحدة ثقافتها) أن تتخلى عن تخلفها، وعن منطقها السائد–أي عن المسارسات الثقافية في صورتها التي انبثقت بها مع فجر يقظتها الحديثة، لتتمتع بنظام ثقافي جديد.

وحين نتأمل في المسارات التي تبدلها هذه الدعوة–أو اتخذتها–نجدها قد تجاوزت ماهوقومي، في الأساس، محاولة تغير سمات "الوطني"بخصائصه العربية، في محاولة لتوليد "نظام ثقافي" يقوم على الإيمان بالغرب: ثقافة، وتوجهات حضارية، وأساليب تفكير، ومناهج بحث.. ولعل الخطورة الأساسية التي كمنت في ذلك التوجه هي قيامه على مبدأين أساسيين، وإن لم يصرح بهما:

الأول، هو إنكار وحدة الأمة، كحقيقة حضارية ووجود ثقافي.

والثاني، تبني منطق "الدولة القطرية" واستعارة "مفهوم بدليل" لها، هو (مفهوم الأمة)–كفكرة بدليلة لتصور بدليل.

ننظر إلى هذا وتضعه في إيطار "الاعتراض الفكري" لتزأمنه المرحلي مع فترة المد الاستعماري–الذي قام على محاولة التفتيت والبناء ضمن هذا التوجه–وهي نفسها فترة "المد القومي" التي قامت على مواجهة هذه المحاولة، وعلى تأكيد وحدة الوجود العربي، ثقافة، وحضارة، ومسارا تاريخيا، ورؤيا مصير. ولم تكن محالات (الغربية الثقافة) إلا محاولة لاغلاق باب المستقبل أمام عوامل النموفي الخصائص القومية للثقافة العربية، حيث نجد الثقافة الغربية وهي تمارس (دكتانويتها المنهجية) عليها.

وانظلاقا من هذا، بدأ التمحور حول أوروبا – الثقافة والحضارة– وقد تضخمت هذه النزعة إلى الحد الذي أدى بالبعض إلى الغاء التكوينات والخصائص القومية، والدعوة إلى (التظابق) مع الغرب – وإن بصورة من صور التبعية والتقليد. وقد كان هذا التوجه واضحا وصريحا عند كاتب مثل (سلامة موسى)، وإن كان قد ظهر على نحو آخر في كتابات آخرين إلي الحد الذي دفع طه حسين إلى البحث عن أصول (ثقافته المصرية) في الثقافتين الأفريقية واليونانية في القديم، وفي الثقافة الأوروبية في الحديث.

فإذا ما أخذنا هذا التوجه، في أبسط وجوهه وجدناه، في أكثر الاقتراضات حسن نية ، ليس أكثر من محاولة لتأكيد (الخصوصية الاقليمية) واحلال (تركيب العزلة) ثقافة وحضارة، بحيث تكون هذه الثقافة (متجانسة) مع نفسها، و (منقطعة) عن محيطها. أما تجانسها الوحيد فهو مع الغرب. وقد عمل طه حسين علي أن يجعل ثقافة عصره تتغذى

من استمرار النسق الثقافي (غير العربي) الذي عمل على تأكيده، وهو نسق كولونيالي، يعرض الخصائص القومية للأمة. وثقافتها إلي التفتت. وبالتالي تركيز الأهمية كلها على النسق الثقافي الغربي الذي لا يمكن أن ينتج، في حالة كهذه- ضمن ما كان للأمة من وضع تاريخي-غير (ثقافة كولونيالية) تغذى مثل هذا النسق من (الثقافة القطرية) التي من شأنها تعميق النزعات الاقليمية، راسمة (الحدود الجغرافية) بين مواقع الثقافة الواحدة.

ولكن... مالذي كان يحكم (عقل) هذا الجيل وهو يصدر عن مثل هذه الأفكار، ويبثها في مسارات كهذه؟

لا شك أن هذا الجيل كان قد بني تصوراته على مااعتبرة (حقائق أساسية)... وفي ما يتصل بالثقافة كان يرى أن كل ثقافة حقيقية لا بد لها من (التماهي) مع الثقافة الأوروبية.

وكانت الثقافة العربية في هذه المرحلة قد سارت في حركة مزدوجة استشراقا لمصادر تكوينها الجديد:

- تمثلت الحركة الأولى في اعتماد الأصول الثقافية العربية، وإن كانت المفارقة الكبيرة في هذه (الحركة) أن المتبين لها، السائرين في اتجاهيها كانوا يحتمون (بالسيادة التراثية) من غير تمثل للمعطيات الحركية لهذا التراث، فكان (مصدر تقليد) بدل أن يصبح عامل رفد للرؤية الجديدة.

- أما الحركة الثانية فقد عملت على تجاوز هذا النمط التقليدي، سالكة سبيل المعرفة الحديثة.

وقد ارتبطت هذه (المعرفة) عند طه حسين بالتفكير في نطاق الغرب، والثقافة الغربية التي اعتبرها عامل دفع ثقافي يمكن أن يرسم توجهات جديدة تتمثل في ماكان يريده- للعقل العربي (بل المصري تحديدا-لأنه كان محور التفكير عنده، كما هو محور (مشروعه الثقافي. . .)

فإذا ماعادنا إلي العام ١٩١٧، يوم قدم أطروحته الجامعية عن (فلسفة ابن خلدون الاجتماعية) نجده يعرب عن اعتقاده (بمنتهي اليقين أن تأثير أوروبا وفي مقدمتها فرنسا، سيعيد إلي الذهن المصري كل قوته وخصبه). .

كما نجده وهو يتحدث عن (تغريب الشعر العربي) (كذا) بما كان لشعراء المهجر- ويخص منهم جبران-يرى في هذا ((التغريب)) المزعوم (تشريفا للشعر العربي) ورياضة للذوق الشرقي واللغة العربية على أن يسيغا ما لم يتعودا أن يسيغا من قبل. (أنظر حديث الأربعاء- ج٣-ص١٤٦-١٤٧)

بل أن هذه الطبيعة التنويرية هي التي أبعدت طه حسين الناقد عن أن يتمثل اتجاها بعينه، أو تجعل من نقده، استجابة متحدة متلاحمة تتكرر في ثبات، بل تدفعه إلى لون من الموسوعية يأخذ معها-من كل الاتجاهات النقدية والنظريات الأدبية والأعمال

الابداعية–الأفكار والآراء والنماذج التي تحدد الابداع الأدبي وتؤصل درسه في مجتمع متخلف، (جابر عصفور: نفسه–ص ١٠).

إلا أن السؤال الذي يواجهه هذا كله: يواجه التوجه فيه، بنفس الوقت الذي يواجه "صياغته" سؤال يتعلق بالهوية، فأية (هوية) ثقافية وحضارية، كان طه حسين يتمثل؟ وأية (هوية) ثقافية وحضارية كان يريد احلالها في مجتمعه، خصوصا وأن مجتمعه هذا في تلك المرحلة من تاريخه كان يرسم أعلى درجة من درجات التطلع إلى (العصر الحديث) ويسعى إلى تجسيد مفهوم "الحداثة" في ماكان له من عطاء فكري وثقافي؟ ا معه وفقة أخرى.[٤٠]

٥. التفكير لطه حسين في الأدب العربي الحديث

وإذا كان لا بد من تحديد (المجال الفلسفي) لحركة طه حسين، في إطار عصره والتي هدف من خلالها إلي زعزعة الكثير من (التركيبات الثقافية) السائدة بنوع من (النفوذ المنهجي) إلي العقل العربي . . . فإن هذا (المجال) لا يحتاج إلي كبير جهد في البحث عنه، بقصد الاكتشاف والتيين:

- فالجانب الظاهر منه هو ماكشف عنه طه حسين بنفسه متمثلا بتبني منهج الشك الديكارتي في دراسة الشعر الجاهلي–ممتدا به إلي سواه...

[٤٠] السامرائي، ماجد، *الثقافة والحرية (قرائة في فكر طه حسين)*. ١٩٩٦ ص ٦٣-٧٠.

- أما الجانب الآخر، الذي ظل شبه مستتر في البناء العقلي لطه حسين، والذي أثر تأثيرا كبيرا في بلورة "نظرتة" وفي صياغة "نظريته" فهو الفكر الاشتشراقي، بما كان له من أطروحات تتصل بأكثر من محور من المحاور التي أقام عليها "مركزية تفكيره".

قد كان طه حسين يعاين "المجتمع التقليدي" عامدا إلى التبشير بزواله، أو، على الأقل، بانحسار وجوده وضعف تأثيره. ولكنه، في موقفه هذا، وفي نظرته المنثقة عن هذا الموقف كان شديد الخضوع لمنطلق الغرب الثقافي. لذلك ظل على انفصال عن الطموحات القومية للأمة التي خص منها بالنظر واقعها في مالها من ماض تاريخي وثقافي وأنكر عليها وحدتها في الحاضر، وكان تأكيده على المجال المعرفي في الثقافة الحديثة أن قاده إلى النظر إلى كل "حيوية ثقافية" من خلال الغرب، وعبر لصلته التي يمكن أن تقوم (أو ينبغي أن تقوم) مع الغرب، فكان بذلك عنصرا مساعدا لا على "حوار الثقافت"، بل على "الهيمة"، والتغلب". وكان هذا التوجه منه يرسم منحى واضحا "عقلية المغلوب".

ومع كل ما صدر عنه طه حسين من مواقف وآراء... فإن بعض الباحثين العرب يعمل على تخفيف حدتها وتقليل شدة وقعها، ناسبين هذا التوجه منه إلى مايرون فيه من "طبيعة تنويرية"-بكل ما تقترن به من "موسوعية" تصل صاحبها بكل نشاط، وتربطه

بكل اتجاه، وتدفعه إلى أن يقدم إلى مجتمعه المتخلف كل ما يمكن ان يساعد على التقديم، فإن ذلك كان مدعاة لتعدد أنشطنه "الثقافية"، بالقدر نفسه الذي تعددت أدواره الاجتماعية (انظر جابر عصفور–المرايا المتجاورة–ص ١٠).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM PUSAT PERPUSTAKAAN

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

نبحث قصة طه حسين في عالم الفكر الإسلامي بتجديد الأدب العربي وناقد مصري كبير في الثقافة والإجتماعية والدراسة. نستعمل نظرية الأدب، يعني سوسيولوجيا الأدب، ونقلت في كتاب دودوغ عبد الرحمن و روبيت اسكلا بيت.

تلخيصا عن البحث وجد الباحث النتائج المذجبة عن البحث، وهي:

١. وأسهم في الانتقال بمناهج البحث الأدبي والتارخي نقلة كبيرة فيما يتصل بتأكيد حرية العقل الجامعي في لاجهاد

٢. –إصلاح اللغة

الأولى نشر الآثار القديمة للعرب واحياء ما ألفوه من كتب العلوم والآداب ليقرأها الناس فييحصلوا على نتيجتين لازمتين

الثانية: شعور القراء بفخامة ذلكم المجد الضائع والشرف المفقود شعورا يدفعهم إلى النهوض لاسترداده وإعادة ما كان له من منزلة سامية ومكان رفيع

٣.- تبني منهج الشك الديكارتي في دراسة الشعر الجاهلي

ب. الإفتراحات

بمراحل البحث والدراسة وجد الباحث بعضا من المشكلات التي تسير الباحث الى علم وفهم ووجد الباحث علوما متنوعا عن علوم وسياق وعناصر كثيرة التي ذجبنا عن حياة ومساهمة وفكرته لطه حسين. وخطر ببالنا ان يتقدم الى اخوانه الطلاب والقراء بالإقتراحات كمايلي:

١. ينبغي لطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها أن يدرسوا شخصية لطه حسين فحسب، ولكن هناك عناصر لأفكاره التي ستنمي الثقافة الإسلامية

٢. كما أن الباحث إقتراحا لجامعة الحبيبة وخاصة لشعبة اللغة العربية لابد عليها أن يدفع منح البحث والدراسة لطلاب الذي يريد البحث أفكار أبطال الحرية لكي تكون هذه الجامعة من المتقدمين في تنشيئ الحضارة الإسلامية.

نحن فدين العلوم راجيا من المولى الكريم أن يعود هذا البحث بالنفع الجليل على الباحث والقارئين والإسلام والمسلمين. ففهمنا سليمان والحمد لله رب العالمين و سلم على سيدنا وآله وصحبه أجمعين. والله أعلم

قائمة المراجع

المراجع العربية:

وركادياناتا، ولدنا.٢٠٠٥م. *مقدمة إلى الأدب العربي*. مالانج:كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الحكومية.

الشيخ الإسكندرى، احمد و الشيخ عنانى، مصطفى. ١٩١٦م. *الوسيط في الأدب وتاريخه*. *بمصر: دار المعاريف*.

بقاعي، إيمان. تاريخ الأدب العربي *(الموضوعات العربي) لطلاب المدارس الثانوية* ٢٠٠٦ م

يعقب، إميل بديع وميشالرعاصى. *دون السنة. المعجم المفصل في اللغة والأدب*. بيروت: دار العلم للملابين.

إسكاربيت، روبير، *سوسيولوجياالأدب* (بيروت: عويدات لنشر والطباعة، ١٩٩٩ م).

كريم، سامح. "*طه حسين فكر متجدد*" الدار المصري اللبنانية ٢٠٠٤ م.

الدكتو لتازي، عبد الهادي ا. "*طه حسين في المغربي*" جمهورية مصرية (مجموع اللغة العربية) القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٠ م.

توفيق، محمد، *علم اللغة العام* (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٠ م.)

جوريف، احمد ابو حاقة، احمد ابو سعد، الساحاوي، *المفيد الأدب العربي. وفقا للمنهج الجديد الذي أقرته وزارة التربية الوطنية لسنة. ١٩٧٨*

ابن خلدون، عبد الرحمن. "*مقدمة ابن خلدون* " دار الفكر ١٣٢٢ هـ.

إسكاربيت، روبير. "*سوسيولوجيا الأدب*" (بيروت: عويدات لنشر والطباعة، ١٩٩٩ م).

علي، إبراهيم. المجال الأدبي والمجال الإيديولوجي، مقال، دفاتر المركز، رقم ٢٠٠٤ منشورات جامعة وهران، ص. ٥٨

عزيز الماضي، شكري. في ناظرية الأدب. صحيفة ٤٥
تلمية، عبد المنعم. مقدمة في ناظرية الأدب. "دار الثقافة" ١٩٧٦ م. القاهرة، صحيفة ١٥٧
عزيز الماضي، شكري. المراجع السابق. صحيفة ٤٤
القلماوي، سهير. فن الأدب، المحاكة، مكتبة الحلبي، القاهرة ١٩٥٣ م. ص ١٠٥
القلماوي، سهير. فن الأدب، المحاكة، مكتبة الحلبي، القاهرة ١٩٥٣ م. ص ٥٠
تلمية، عبد المنعم. مقدمة في ناظرية الأدب. "دار الثقافة" ١٩٧٦ م. القاهرة، صحيفة١٩٤
عزيز الماضي، شكري. المراجع السابق. صحيفة ٥٥
علي، إبراهيم. المجال الأدبي والمجال الإيديولوجي، مراجع السابق، صحيفة ٥٦. نقلا: عن جون بول سارتر، مالأدب، تر: محمد غنيمي هلال. دار النهضة المصر، القاهرة، ص ٦٧
عزيز الماضي، شكري. المراجع السابق. صحيفة ٦٩
القلماوي، سهير. فن الأدب، المحاكة، مكتبة الحلبي، القاهرة ١٩٥٣ م. ص ١٣٩
عبد السلام كفافي، محمد. في الأدب المقارن. دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢ م صحيفة ٥٢

الدكتور محمودي، عبد الرشيد الصادق. *الكتابات الأولى حققتها وقدم لها* طه حسين. دار الشروف، ٢٠٠٢ م

السامرائي، ماجد، الثقافة والحرية قراءة في فكر طه حسين، الطبعة الأولى ١٩٩٦، الأهالي للطباعة والنشر والتويع.

المراجع الإندونسية:

Kartini, *pengantar metodologi riset social* (Bandung, Bandar Maju, 1996)
Dudung Abdurrahman, *metoddologi penelitian sejarah,* (Jogjakarta, AR-AUZZ MEDIA, 2007)
Rene Wellek dan Austin Werren, *teori kesusastraan* (Jakarta, PT.Ggramedia, 1993)

Fanani, Zainuddin. 2000. *Telaah Sastra.* Surakarta: Muhammadiyyah Universitas Press.

المراجع من شبكة الدولية

http://www.*marefa*.org/indek.ahp 09-08-2012

www.amoaagsherif.ahlamontada.com/t3498-topi 10-08-2012

www.ibtesama.com/vb/showthread-t 6770 .html 10-08-2012

www.scribd.com fi alsyi'ri aljahili

www.syarianstory.com

www.bh.linkedin.com

www.wikipedia.org/wiki/thoha hussein